

شاة: مُصَلِّية⁽¹⁾، وقد سألت: "أى عضو من الشاة أحبُّ إلى رسول الله؟" فقبل لها: "الذراع". فأكثرت فيها من السم، ثم سَمَّت سائر الشاة ثم جاءت بها. فلما وضعتها بين يدي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تناول الذراع، فلاك منها مُضغَةً فلم يُسِفْهَا. ومعه بشر بن البراء بن معرور قد أخذ منها كما أخذ رسول الله، صلى الله عليه وسلم. فأما بشر فأساغها، وأما رسول الله فلفظها ثم قال: «إن هذا العظم ليخبرني أنه مسموم!» ثم دعا بها فاعترفت، فقال: «ما حملك على ذلك؟» قالت: «بلغت من قومي ما لم يُحْفَ عليك، فقلت: إن كان ملكاً استرحت منه، وإن كان نبياً فسيُخبر». فتجاوز عنها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومات بشر من أكلته التي أكل.».

اهتمام قريش بأنبياء خيبر

كان فتح خيبر حدثاً عظيماً ارتجت له قريش، وكان اهتمامها به بالغاً حدّه؛ فقد أخذت ترقب النتيجة وتتخرّص بها منذ علمت أن رسول الله ﷺ قد توجه إلى خيبر. وكانوا في ذلك فريقين: فريق ينظر إلى قوة اليهود ومنعة حصونهم وكثرة عددهم وعدتهم، وإلى ما كان من التحالف بينهم وبين غطفان.. فيقول

(1) مصلبة: مشوية.